الجعفري: القراءة الروسية للواقع دقيقة.. ولا يمكن محاربة الإرهاب دون الجيش والحكومة

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أن مكافحة الإرهاب الذي تمرد على صانعيه هي أولوية الأولويات وقد وصل إلى أبواب أوروبا وأميركا نفسها، واصفاً المقاربة الروسية بالشاملة والمسؤولة والواعية، ومؤكداً أن حديث الرؤساء الأميركي والفرنسي عن «رحيل» الرئيس بشار الأسد يجعلهم في واد ودبلوماسيتهم في آخر، وخاصةً أن بيان جنيف١ لم يتطرقْ إلى هذا الموضوع.

وفي لقاء مع قناة «روسيا اليوم»، لفت الجعفري إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جدد التأكيد في كلمته أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة على القراءة الروسية الواقعية عندما قال: لا يمكن التفكير بمحاربة الإرهاب دون التنسيق مع الجيش السوري الذي هو الوحيد القادر على محاربة الإرهاب.

وتساءل: كيف يمكن تخيل محاربة الكيانات الإرهابية في سورية دون الجيش السوري والحكومة السورية والرئيس السوري، مؤكداً أنه لولا إشغال الغرب وبعض العرب وتركيا وإسرائيل للجيش السوري على أكثر من ٦٠٠ جبهة حربية، لكان قادراً وحده ودون تحالف دولي على إنهاء تنظيم داعش الإرهابي خلال ثلاثة أشهر وليس ثلاثين سنة كما قال الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وأوضح الجعفري أن مكافحة الإرهاب لا تستدعي فقط إدانته إنما تستدعي إدانة من يغذيه ويموله ويدربه ويحميه دبلوماسياً وسياسياً وأن هذا الكلام في معظمه ينطبق على بعض الدول العربية والإسلامية، مشيراً إلى وجود اثني عشر قراراً لمجلس الأمن حول مكافحة الإرهاب بكل تفاصيله تحريضاً وتمويلاً وتدريباً وغير ذلك وكلها معتمدة تحت الفصل السابع باستثناء القرار ١٦٢٤.

وعن الموقف من مشاركة دول تدعم الإرهاب في سورية كالسعودية وتركيا والأردن في التحالف الذي دعا إليه الرئيس بوتين، أوضح الجعفري، أنه «لا يمكن أن تدعو طرفاً وهو منغمس في تسعير الإرهاب إذا لم يكن مؤمناً بضرورة الانضمام إلى تحالف موضوعي لمحاربة هذا الإرهاب.. ومن المفترض أن تكون تركيا والسعودية والأردن طرفاً عملياً في مسألة مكافحة الإرهاب بما أن نحو ٩٥٪ من الإرهاب الذي يأتي إلى سورية والعراق يأتي عبرها».

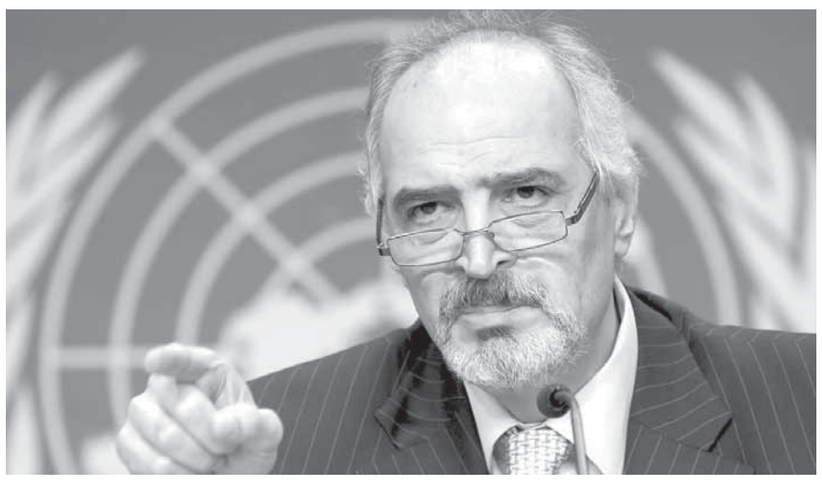
مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري

وردا على سؤال حول ما يصرح به خصوم سورية بشأن مغادرة الرئيس بشار الأسد السلطة، قال الجعفري: إن الرئيس الأسد رئيس منتخب ديمقراطياً من شعبه ولا يحق لأوباما ولا لهولاند ولا لغيرهما أن يقول أي شيء حول شرعية الرئيس الأسد، هؤلاء الرؤساء إما لا يقرؤون ما يجري أو أنهم في واد ودبلوماسيتهم في آخر، مبيناً أن كل قرارات مجلس الأمن تؤكد على وحدة سورية وسيادتها الترابية واستقلالها السياسي وعدم التدخل في شؤونها، و«بيان (جنيف١) الذي يتشدقون به ليلاً نهاراً لا يأتي على ذكر الرئيس الأسد بل ذكر حكومة وحدة وطنية أو ما يسمونه بالهيئة الانتقالية فقراءتهم لبيان (جنيف١) منقوصة وخاطئة ولا يفهمون ما يقولون».

وعن مركز بغداد المعلوماتي المشترك الذي أعلن عنه مؤخراً بين روسيا وإيران والعراق وسورية، أكد الجعفري أن المركز المعلوماتي هيئة مهمة جداً لتنسيق التعاون وهو نقلة نوعية مهمة على مستوى المنطقة لمكافحة الإرهاب من دون انتظار الآخرين، وهذه المبادرة تخدم فكرة إنشاء تحالف دولي لمكافحة الإرهاب وفتحت الباب أمام من يريد أن ينضم إلى هذا التنسيق الأمني، لافتاً إلى أن الرئيس الروسي صرح بشكل واضح تماماً أن الشرعية الدولية هي الأساس.

وحول إمكانية أن تعزز الجهود الحالية مسار جنيف، أكد الجعفري أن هناك دعوة مفتوحة من الحكومة السورية لكل سوري وطني، وحتى المعارضة يجب أن تكون وطنية، مؤكداً أن داعش والنصرة والكتائب الإرهابية الأخرى التي تسمي نفسها جيش الإسلام وجيش محمد وجيش الفتح ليست معارضة، مشيراً إلى أنه «آن الأوان أن يفهم الجميع بأن في سورية دولة مسؤولة لن تسلمها إلى الغوغاء والرعاع وقطاعي الطرق وزعران الجهاد هذا الموضوع انتهى بالمطلق».

وعن (جنيف٣) أوضح الجعفري أن سورية ستذهب بقصد إشهاد ما يسمى بالمجتمع الدولي على «أننا كسوريين نجحنا في التوصل إلى تفاهم دون تدخل خارجي، ونريد أن يضع الأميركي والسعودي والتركي بصماتهم كي لا ينكروا أنهم وقعوا وليلتزموا بالنتيجة».

وعن أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة، قال الجعفري: «كحكومة سورية نغتنم فرصة وجود الوفد السوري المشارك رفيع المستوى لكي نقوم بلقاءات ثنائية عديدة مع باقي ممثلي الدول الأعضاء ولنقول وجهة نظرنا ونستمع إلى وجهة نظر الآخرين بحيث نستطيع أن نوصل صوت شعبنا السوري إلى هذا المحفل الدولي المهم.. نأمل في أن تكون الأمم المتحدة أصبحت فعلاً منظمة ناضجة لحل النزاعات التي تعاني منها بعض الدول الأعضاء ومن بينها بلادي سورية، ولكن لا نعول كثيراً على هذه القناة أو تلك.. المهم أن نجلس مع بعضنا البعض ونتحاور كسوريين وطنيين شرفاء وكل مواطن مدعو لحماية وطنه وألا يعمل لمصلحة أجندة أجنبية.

(سانا)

ارتفاع عدد ضحايا القصف السعودي لقاعة زفاف إلى ١٣٠

ضغوط دولية من أجل تسوية سياسية للحرب في اليمن

تتواصل الجهود الدولية الهادفة إلى وقف الحرب في اليمن وإبرام اتفاق سياسي يجنب الأوضاع في البلاد المزيد من التدهور، وسط تأكيدات بعدم وجود حل عسكري للأزمة اليمنية.

ويتواصل في العاصمة العمانية مسقط بذل جهود دولية وإقليمية من أجل إبرام اتفاق سياسي يؤدي إلى وقف القتال في اليمن، وعودة الأطراف المتحاربة إلى طاولة الحوار بعد انقضاء ستة أشهر على بدء عمليات الاعتداء العسكرية للتحالف العربي حيث تتعرض الأطراف اليمنية لضغوط كبيرة من أجل القبول بالمقترحات التي طرحها المبعوث الأممي وفق مصادر يمنية رسمية.

ومع قبول الحوثيين وحزب الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي والتحفظ على العقوبات الدولية المفروضة على زعيم الحوثيين والرئيس السابق وآخرين من حلفائهم تتمسك السلطة اليمنية بضرورة إصدار إعلان صريح بقبول هؤلاء قرار مجلس الأمن، لكن الدول الـ١٨ الراعية للمبادرة الخليجية في اليمن وبينها روسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تعمل بلا كلل من أجل إلزام الجانب الحكومي بتقديم تنازلات مماثلة لما قدمه الحوثيون وصالح والدخول في مفاوضات مباشرة لوضع آلية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ واستئناف مسار التسوية السياسة.

مصادر قريبة من المفاوضات ذكرت أن سفيرة الاتحاد الأوروبي في اليمن بتينا موشايت موجودة في العاصمة العمانية مسقط، لمواصلة جهود تقريب وجهات النظر بين الطرفين بعد أيام من اتصالات ولقاءات بين مجموعة الدول الراعية للتسوية وأطراف سياسية يمنية في داخل وخارج البلاد، من أجل إقناعها بضرورة العودة للحوار ووقف القتال. المصادر بينت أن الأطراف الدولية الراعية للمبادرة الخليجية التي نظمت عملية خروج الرئيس السابق من السلطة، ترى أن مخاطر أمنية كبيرة ستترتب على استمرار القتال في اليمن، وأن هذه المخاطر سيتجاوز تأثيرها المنطقة إلى العالم، مع انحراف الصراع الداخلي نحو اتخاذ طابع مذهبي، ما أوجد مناخاً ملائماً للجماعات المتطرفة، ولتفاقم الأوضاع الإنسانية حيث وصلت نسبة اليمنيين المحتاجين للمساعدات الإنسانية إلى ٨٠٪.

وطبقاً لهذه المصادر فإن الضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي امتدت إلى المملكة العربية السعودية التي تقود التحالف العربي في اليمن، والرياض أبدت موقفا مرنا من المساعي التي يبذلها المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

ووفق مصادر يمنية فإن السفير الألماني لدى اليمن فالتر هاسمان انضم إلى فريق الدبلوماسيين المتواجدين في العاصمة العمانية والتقى أول أمس عارف الزوكا الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس السابق وقيادات الحزب المتواجدة في مسقط، واستعرض الجانبان مسار الحرب والجهود المبذولة من مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الهادفة إلى إيقاف الحرب والعودة إلى المسار السياسي.

هذا وأكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أنه منفتح «على كافة جهود الحل السياسي التي يدعم المجتمع الدولي الوصول إليها والتي تمر عبر تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢١٦ بنية صادقة ومخلصة».

من جانبه قال أحد مستشاري الرئيس اليمني محمد العامري: إن هناك حراكاً دولياً لإيجاد تسوية سياسية في اليمن وأضاف: إن هناك حراكاً دولياً لإيجاد تسوية سياسية مع الحوثيين وصالح ولا يزال موقف الحكومة ثابتاً من خلال تمسكها بتنفيذ القرار الدولي ٢٢١٦ مشدداً على ضرورة أن تقبل وتلتزم به جماعة الحوثي وحلفاؤها دون شروط.. واتهم العامري الحوثيين بالمراوغة وممارسة أعمال عدوانية وعرقلة العملية السياسية بأعمالهم.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد جدد دعوته لوقف الحرب في اليمن، مؤكداً أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة اليمنية. ولفت الأمين العام في كلمته خلال افتتاح أعمال الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك إلى ما سببته الحرب من قتل للأبرياء والأطفال والنساء وتدمير للمدن والبنى التحتية والتراث التاريخي في اليمن. وحث جميع الأطراف اليمنية المتنازعة على تسوية الخلافات عبر الحوار والعودة إلى طاولة المفاوضات بوساطة مبعوثه الخاص إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لافتا إلى وجود ٢١ مليون يمني بحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

ميدانياً تواصلت المعارك العنيفة في محافظة مأرب بين قوات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي والحوثيين وحلفائهم فيما نفى التحالف العربي قتل ١٣٥ مدنيا في غارة استهدفت حفل زفاف في محافظة تعز.

ووفق مصادر يمنية فإن المعارك ما تزال متواصلة بين الجانبين حيث تقوم قوات التحالف بقصف مواقع الحوثيين وقوات صالح بالمدفعية الثقيلة، كما نفذت طائرات الأباتشي أكثر من ثلاثين غارة على مواقعهم.

وفيما أكد الحوثيون أنهم صدوا هجوماً للقوات الموالية للرئيس هادي مسنودة بقوات التحالف على مواقعهم، أفادت المصادر أن الجيش الوطني واللجان الشعبية تمكنا من السيطرة على مرتفعي الحجيلي والمصارية وكافة المواقع المؤدية إلى سد مأرب وأن طلائع قواتهما وصلت إلى مشارف السد وتواصل التقدم.

إلى ذلك أعلنت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان ارتفاع عدد ضحايا قصف طائرات النظام السعودي لقاعة زفاف في مدينة المخا اليمنية إلى ١٣٠ قتيلا بينهم نساء وأطفال. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان روبرت كولفيل قوله في تصريح صحفي في جنيف: «إن هذا الحادث سيكون الأكثر دموية منذ بدء الأزمة في اليمن».

وكان طيران النظام السعودي قصف بالصواريخ قاعة كانت تشهد حفل زفاف في مدينة المخا الواقعة على البحر الأحمر جنوب غرب البلاد ما أسفر عن مقتل وإصابة المئات بينهم عدد كبير من النساء والأطفال.

ويشن النظام السعودي بدعم من بعض الدول العربية عدواناً جوياً على اليمن منذ نهاية آذار الماضي تحول خلال الفترة الأخيرة إلى عدوان بري عبر إرسال آلاف المرتزقة لدعم المسلحين الموالين للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي.

من جانبه اعترف النظام السعودي بمقتل أحد عناصر قوات أمنه قرب الحدود مع اليمن من جراء سقوط قذائف.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن ناطق باسم وزارة الداخلية قوله: «إن عنصرا من وزارة الداخلية قتل بقذائف أطلقت من شمال اليمن على فرع إدارة المجاهدين في منطقة جازان قرب الحدود بين البلدين».

وتشهد المناطق الحدودية بين البلدين اشتباكات متواصلة منذ بدء العدوان السعودي على اليمن بين الجيش اليمني واللجان الشعبية وبين جنود آل سعود أسفرت عن مقتل عدد كبير منهم وسيطرة الجيش اليمني على العديد من المواقع الحدودية ونقاط المراقبة العسكرية.

وكالات

حبس أربعة مصريين بتهمة التخابر مع داعش
مقتل شرطي مصري وإصابة ضابط بنيران مسلحين بالجيزة

قتل شرطي مصري وأصيب ضابط بنيران مسلحين مجهولين استهدفوا كمينا أمنيا بمنطقة البدرشين التابعة لمحافظة الجيزة.

وأفاد موقع «بوابة الأهرام» بأنه أثناء قيام دورية أمنية بتفقد الحالة الأمنية بطريق مصر- أسيوط الزراعي بالبدرشين فوجئت بوابل من الرصاص وأثناء التعامل مع الجناة قتل أحد عناصر الشرطة وأصيب ضابط برتبة نقيب، مشيرة إلى أن الجناة تمكنوا من الهرب.

وكان جنديان مصريان قتلا وأصيب ١٦ آخرون السبت الماضي بانفجار عبوة ناسفة بمدينة العريش شمال سيناء.

إلى ذلك قضت نيابة أمن الدولة العليا المصرية بحبس ٤ إرهابيين في قضية أنصار بيت المقدس الثالثة مدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بتهمة التخابر مع تنظيم داعش الإرهابي.

وأفادت صحيفة «الشروق» المصرية أمس أن الإرهابيين الأربعة متهمون بتفجير خطوط الغاز في سيناء والتخطيط لاغتيال ضباط شرطة وجيش ومحاولة تفجير منشآت عامة والانضمام إلى جماعة إرهابية لتعطيل مؤسسات الدولة فضلا عن حيازة أسلحة ومتفجرات.

ووفقاً للتحقيقات فإن الإرهابيين أسسوا أربع خلايا في محافظات خارج سيناء ومدن القناة وعملوا على ضم الإرهابيين العائدين من سورية والعراق وطوروا شبكة اتصالات خاصة بهم وعملوا على رصد منشآت شرطية وأفراد حراسة وتوقيتات تغييرها تمهيدا لاستهدافها.

وكانت الأجهزة الأمنية المصرية تمكنت أول من أمس من إلقاء القبض على ٢٢ إرهابيا ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين.

سانا – وكالات

الحزم الروسي أسهم في إحباط مخطط إسقاط سورية وتفتيتها

صياح عزام

لا شك أن التصعيد الأخير في الموقف الروسي إلى جانب سورية، والذي تجسد بأكثر من صورة، منها: التصريحات الإعلامية التي جاءت على لسان رأس النظام الروسي فلاديمير بوتين أو على لسان مسؤولين روس آخرين، مؤكدة دعم روسيا لسورية، ومنها تزويد سورية بأسلحة نوعية جديدة، كل ذلك لم يأت من فراغ، بل استند إلى مرتكز أساسي، وهو أن موسكو رصدت نيات أميركية- غربية لإسقاط الدولة السورية بالقوة عبر استخدام قوات برية أوروبية وتركية مع دعم جوي أميركي مكثف، وإقامة منطقة عازلة في شمال سورية عاصمتها حلب. وطبقاً لما تناقلته أوساط دبلوماسية مطلعة، فإن هذا التصور كان حصيلة محادثات بين تركيا ودول أوروبية والولايات المتحدة بمشاركة إسرائيلية عن بعد، في موازاة مفاوضات الاتفاق النووي مع إيران لبدء مرحلة تفتيت سورية. وفي هذا السياق، لجأت حكومة أردوغان السفاح إلى قذف مئات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى أوروبا، ليشكل هذا الأمر ورقة ضغط على أوروبا للقبول بإقامة منطقة عازلة في شمال سورية، بعد أن شعر الأتراك أنهم باتوا على هامش الأزمة السورية، وبأنه صار هناك خطر نقل العدوى إليهم بعد أن فقدوا التأثير الميداني في العديد من المجموعات الإرهابية المسلحة المرتبطة بهم، وبعد أن ازدادت مظاهر التمرد والعنف في المناطق الكردية المرتبطة بمناطق الأكراد في سورية والعراق، ولم تعد لهم أي تأثيرات في سورية، خاصة أن حلفاءهم من جماعة الإخوان المسلمين لا نفوذ ميدانياً لهم، ولهذا كله، فتح أردوغان أبواب مطاراته وقواعده الجوية بعد طول تعنت ومماطلة أمام الطائرات الأميركية لمحاربة (داعش) الإرهابي.

بالطبع، أحبط الموقف الروسي الحازم مؤخراً المخطط الغربي هذا في مهده، وجعل الأميركيين يتراجعون عن تنفيذه بعد أن شعروا بجدية موسكو في استخدام القوة العسكرية الكاملة لحماية الدولة السورية من محاولات إسقاطها ومحاربة تنظيم داعش الإرهابي، باعتبار أن سورية تدخل ضمن إطار الأمن القومي الروسي، وخاصة أن هناك آلافاً من الروس ينخرطون في صفوف داعش، وسيتم استخدامهم لاحقاً لزعزعة الاستقرار داخل روسيا، ولهذا تراجع الموقف الأميركي باتجاه سورية، وتجلى هذا التراجع بطلب واشنطن إجراء مفاوضات عسكرية مع روسيا، وبدء وزير الخارجية الأميركية كيري بالتحدث عن ضرورة مشاركة الرئيس بشار الأسد في عملية التفاوض للوصول إلى حل سياسي في سورية، بمعنى أن واشنطن تخلت عما رددته طويلاً حول ضرورة تنحي سيادته عن الحكم، على حين أن روسيا كما هو معروف للجميع كانت وما زالت تقول إن الشعب السوري هو الذي يحدد من يحكمه، ولا يجوز لدول أخرى أن تصادر هذا الحق الطبيعي لشعب سورية وتنصب له حكاماً، إضافة إلى ذلك، شعرت روسيا أن الغرب يستهدف مصالحها في سورية وغيرها، وأنه يسعى جاهداً لإخراجها من اللعبة الشرق الأوسطية، وفي الوقت نفسه، أرادت روسيا التأكيد لحلفائها بأنها تقف فعلاً إلى جانبهم في الشدائد، وأنها لا يمكن أن تحذو حذو الولايات المتحدة التي تضحي بحلفائها وتتخلى عنهم لقاء حماية مصالحها الخاصة.

إن هذا الموقف الروسي الحازم الذي يؤكد أن محاربة الإرهاب في سورية له أولوية، أخذ يلاقي المزيد من التفهم من الغرب والمزيد من التأييد له، لأن هذا الإرهاب لن يجلب لسورية إلا المزيد من الويلات والكوارث، إلى جانب أن خطره أخذ يهدد العالم بأسره. لذلك يبدو واضحاً أن الوقت بات يعمل لمصلحة سورية وليس لمصلحة الغرب وحلفائه وأذنابه، لأن التراجعات في الموقف الأميركي والأوروبي عبر القبول بالتفاوض يعني أن مخطط تفتيت سورية وإسقاط الدولة فيها قد تم وأده في المهد نتيجة لصمود وتضحيات الشعب السوري وبطولات قواته المسلحة الباسلة، ونتيجة أيضاً لدعم سورية من أصدقائها، وفي مقدمتهم روسيا وإيران والمقاومة اللبنانية.

عموماً، لا يمكن السيطرة على تطورات الأحداث في المنطقة، لأن السياسات القائمة فيها وخاصة الأميركية قابلة للتغيير كالكثبان الرملية في الصحراء، إلا أن الموقف الروسي الأخير يعزز الأمل بالوصول إلى حل سياسي يحفظ حق السوريين في استقلال إرادتهم وقرارهم الوطني.

مقتل مدنيين في انفجار سيارة مفخخة في بغداد.. وداعش يتبنى

انفجار سيارة مفخخة في منطقة الباب الشرقي في قلب بغداد (رويترز)

قتل ٤ أشخاص على الأقل وأصيب ١١ آخرون، جميعهم من المدنيين في انفجار سيارة مفخخة مركونة بالقرب من مطعم في شارع السعدون التجاري في منطقة الباب الشرقي في قلب بغداد، حسبما أفادت به مصادر أمنية وطبية في العاصمة العراقية.

ويقطن هذه المنطقة خليط من الطوائف، وهي تقع على مقربة من فندق عشتار شيراتون وهو معلم بارز على الضفة الشرقية لنهر دجلة.

وأعلن تنظيم داعش الإرهابي في بيان أمس مسؤوليته عن التفجير.

وأشار البيان الذي نشر على الإنترنت إلى مقتل وإصابة «أكثر من عشرين» شخصاً.

ويتكرر حدوث مثل هذه التفجيرات في بغداد، وكثيراً ما يشن مسلحو التنظيم هجمات من هذا القبيل.

وتسعى الحكومة العراقية جاهدة لدحر مسلحي داعش من قطاعات واسعة سيطروا عليها في شمال وغرب البلاد.

وأفاد مصدر أمني في مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى شرق العراق بمقتل عنصر في الصحوة وجندي عراقي أمس، وإصابة جندي آخر بجروح، عندما هاجم مسلحون مجهولون حاجزاً أمنياً مشتركاً للجيش والصحوة في قرية الصدرانية شمال شرق بعقوبة.

كما قتل مدني وزوجته وطفلاهما في هجوم نفذه مسلحون مجهولون استهدف سيارة الأسرة شمال بعقوبة.

وقد تصاعد العنف في ديالى منذ أن نجحت القوات الأمنية والحشد الشعبي في إخراج تنظيم داعش منها قبل أشهر.

من جهة أخرى أكدت قيادة العمليات المشتركة لقناة «روسيا اليوم» أن التحالف الرباعي بين بغداد وموسكو ودمشق وطهران سيشمل تقديم الدعم المعلوماتي عن تنظيم داعش وامتداداته، فضلاً عن المشورة الأمنية في الحرب.

يأتي ذلك في وقت ترى فيه أغلب الأطراف العراقية أن هذا التحالف قد يعطي نتائج إيجابية في الحرب على الإرهاب.

(بي بي سي– روسيا اليوم)

تجدد أحداث العنف ومزيد من تعقيدات المشهد التركي

قال مسؤول تركي: إن مسلحين تابعين لحزب العمال الكردستاني قتلوا ضابطي شرطة تركيين في مدينة أضنة الجنوبية.

وأضاف مصطفى بويوك أمس: إن مهاجمين كانوا يركبون دراجة نارية أطلقوا النار على سيارة للشرطة ثم فروا من المكان. وكان أحد الضابطين قد قتل في الهجوم الذي وقع في وقت متأخر الإثنين، أما الثاني فقد توفي متأثراً بجراحه في المستشفى. وقد قتل حتى الآن نحو ١٥٠ من أفراد الشرطة والجيش، منذ تموز بعد تجدد الاشتباكات بين حزب العمال الكردستاني، وقوات الأمن التركية.

ويقول مسؤولون أتراك: إن مئات من عناصر الحزب قتلوا في العمليات وقد زعزع القتال عملية سلام هشة مع الأكراد.

في سياق متصل قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن القوات التركية قتلت أكثر من ٣٠ كردياً أمس في عمليات عبر الحدود.

ولم يحدد أردوغان مكان العمليات، خلال حديثه مع بعض قادة القرى في القصر الرئاسي، لكن تقارير أفادت بأن الجيش قصف مواقع لحزب العمال الكردستاني في المناطق الجبلية شمالي العراق، والمناطق الكردية في جنوب شرق تركيا، في أعقاب انهيار وقف إطلاق النار في تموز.

وقال الجيش التركي: إن ستة من عناصر الحزب قتلوا الإثنين في اشتباكات مع قوات الأمن في إقليم هكاري قرب الحدود مع العراق. كما قتل ١٩ آخرون في غارات جوية شنتها الطائرات التركية الجمعة على مواقع الحزب شمال العراق.

وأصيب أربعة أشخاص في حادث منفصل عندما أطلق عناصر من حزب العمال الكردستاني صاروخاً على قافلة عسكرية في طريق سريع جنوب شرقي تركيا.

هذا وشنت المقاتلات التركية غارة على قواعد لحزب العمال الكردستاني في عدة مناطق في شمال العراق، وفي وقت سابق هذا الشهر عبرت قوات خاصة تركية الحدود إلى شمال العراق لمطاردة مقاتلين أكراد في إطار حملة «مكافحة الإرهاب» ضد حزب العمال الكردستاني.

بي بي سي - روسيا اليوم

روسيا تؤكد بذلها كل الجهود لتنفيذ الاتفاق النووي الإيراني

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس: إن بلاده ستبذل كل الجهود الضرورية لضمان تنفيذ البداية العملية للاتفاقية بشأن النووي الإيراني وضمان استمرارها.

ونشرت وزارة الخارجية الروسية بلاغاً في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يقول: «المهمة الرئيسة الآن هي ضمان البداية العملية لتنفيذ الاتفاقية والحفاظ على رسوخ هذه العملية، سيرغي لافروف أكد أن روسيا ستبذل من أجل ذلك كل الجهود الضرورية وستقوم بكل ما بوسعها».

وكان أعلن في وقت سابق انتهاء اجتماع وزراء خارجية إيران و«السداسية» التي تضم روسيا وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والصين وألمانيا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة، وكان الاجتماع مخصصاً لدراسة السبل الكفيلة بتنفيذ الاتفاق النووي.

هذا وكان مفاوضو السداسية الدولية وإيران توصلوا في ١٤ تموز إلى اتفاقية تاريخية بشأن تسوية ملف البرنامج النووي الإيراني التي استمرت سنوات طويلة. وكانت الخاتمة التوقيع على «خطة العمل المشتركة الشاملة»، التي بتنفيذها، ترفع عن إيران جميع العقوبات المفروضة عليها من مجلس الأمن ومن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

من جهة أخرى قالت طهران: إن السلطات السعودية رفضت السماح لطائرة تابعة للخطوط الإيرانية بالهبوط في مطار جدة لنقل جثامين الضحايا الإيرانيين، كما أكدت الخارجية الإيرانية دخول السفير السابق غضنفر ركن آبادي السعودية بتأشيرة حج وبجوازه العادي، وأشارت إلى أنه بإمكان السلطات الرسمية السعودية الاطلاع على المعلومات الدقيقة بشأنه وبشأن الحجاج الآخرين، من جوازاتهم التي بحوزتهم.

كما وصفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم تناول بعض وسائل الإعلام العربية لشخصية غضنفر ركن آبادي بـ«المتسرع»، مفندة الادعاءات التي أعلنت أن الدبلوماسي الإيراني دخل السعودية بطريقة غير قانونية، تحت اسم مستعار.

وقالت أفخم: إن «جميع المعلومات التي تخص الحجاج الإيرانيين، ومنهم الدبلوماسي الإيراني السابق في لبنان هي بمتناول أيدي السلطات السعودية الرسمية، وطريقة دخول الدبلوماسي الإيراني إلى السعودية لا تحتوي على أي شائبة قانونية».

وأضافت أفخم: «إن جواز سفر غضنفر ركن أبادي مختوم بختم تأشيرة للحج، وهو الآن مصنّف ضمن لائحة أسماء المفقودين في حادثة مشعر منى»، مؤكدة أن «كل الأنباء المتداولة والمتعلقة بهذا الأمر والتي تروّج لدخوله إلى السعودية، بطريقة غير قانونية، غير صحيحة ولها أهداف مشبوهة».

في غضون ذلك أعلنت إيران أن السلطات السعودية رفضت السماح لطائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة للخطوط الإيرانية بالهبوط في مطار جدة لنقل جثامين ضحايا أحداث منى مطالبة بإرسال طائرة أصغر حجماً. وأفادت قناة «الميادين» بأن وزير الصحة الإيراني والوفد المرافق توجهوا إلى جدة عبر الدوحة. ويضم الوفد رئيس الهلال الأحمر الإيراني ومساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية.

روسيا اليوم – سانا – الميادين